الآثار التربوية للصلاة والزكاة
عند المفسر عبد الرحمن الميداني
في تفسيره معارج التفكر ودقائق التدبر

The Educational Effects Of Prayer And Zakat According
To The Interpreter Abd Al-Rahman Al-Madani In His Interpretation:
The Maarij Of Contemplation And The Minutes Of Contemplation

نور هشام عبود

جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Noor Husham Abbood

University Of Anbar

College Of Education For Human Sciences

Noorin51@yahoo.com

الملخص

الغاية العضمى من خلق الانسان هو العبادة، قال تعالى:{وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ} الذاريات ٥٦، ومن هذه العبادات التي نتقرب بها الى الله تعالى هي الصلاة والزكاة، وان لهما من الاهمية ماجعلتهما متلازمتان في العديد من الايات القرآنية، لان الصلاة عبادة بدنية، والزكاة عبادة مالية، وأن لهما العديد من الاثار التربوية التي بينها المفسر عبد الرحمن الميداني في تفسيره لذلك تم اختياره في مجال البحث.

الكلمات المفتاحية: الآثار، التربوية، الصلاة، الزكاة، التفسير.

Abstract:

The ultimate goal of human creation is worship, the Almighty stated: {And I created the jinn and mankind only to worship Me} Al-Dhariyat 56. Among these acts of worship by which we approach Allah Almighty are the prayer and zakat, and they are significant because the prayer and zakat mostly come together in numerous Qur'anic verses. Being the prayer is a Physical worship and zakat is a financial devotion, they have many educational effects explained by the writer Abdul Rahman Al- maidani in his interpretations of these two pillars of Islam that he has chosen them to be the subject of this research.

key words: Archeology, Educational, Prayer, Zakat, Interpretation.

❊ ❊ ❊

المقدمة

أنزل القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ لهداية البشر وتربيتهم وتعليمهم امور دينهم المتعلقة بالعقيدة والعبادة والاخلاق، ومن الامور المتعلقة بالعبادة أقامة الصلاة وايتاء والزكاة، وتلازم ذكرهما في القرآن في آيات عديدة لاهميتهما لان الاولى عبادة بدنية والثانية عبادة مالية، واخترتهما في مجال البحث لما لهما من آثار تربوية على الفرد والمجتمع، واخترت المفسر عبد الرحمن الميداني في تفسير الايات المتعلقة بالصلاة والزكاة لان للمفسر يركز على الجانب المعرفي والتربوي والسلوكي في تفسير آيات القرآن الكريم، ويهتم بالتدرج التربوي والتعليمي، لانه اتبع منهج خاص في تفسير القرآن الكريم وهو تفسيره حسب ترتيب نزول السور لاحسب ترتيب في المصحف.

وبالنسبة للدراسات السابقة للموضوع عثرت على اطروحة دكتوراه بعنوان(الجوانب الدعوية في تفسير الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني معارج التفكر ودقائق التدبر/ جمع ودرسالة) لبشار كريم حمود/ كلية الامام الاعظم الجامعة، ٢٠٢١م.

وأعتمدت منهجية علمية في كتابة البحث وهي استقراء الأيات القرانية المتعلقة بالبحث، وجمع الاحاديث النبوية ذات الصلة بالايات القرانية واستقرائها وأختيار الأحاديث الصحيحة منها، وجمع المصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث، وبيان رأي المفسر عبد الرحمن الميداني في الايات، ثم بيان رأي الباحثة، وعند آيراد الايات القرآنية أعزوها الى سورها في المصف مع ذكر رقم الآية، والتزمت بالتوثيق العلمي كما أوردته في البحث بذكر اسم المصدر او المرجع بالجزء والصفحة، واتبعت الاسلوب العلمي في كتابة البحوث حيث قسمته الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة:

المبحث الاول: التعريف بالمفسر

المبحث الثاني: التعريف بالتفسير

المبحث الثالث: تعريف الصلاة وأهميتها وأثارها التربوية

المبحث الرابع: تعريف الزكاة واهميتها واثارها التربوية

وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي تم التوصل اليها

المبحث الاول

التعريف بالمفسر

١- اسمه ولقبه

هو عبد الرحمن بن حسن بن مرزوق بن عرابي بن غنيم حبنكة الميداني(١)، اما لقب حبنكه فهو يعود الى والده، وعندما التحق بالمدرسة الابتدائية، حينها سأله شيخها عن اسمه، فقال له: حسن حبنكة، فصعب على الشيخ نطق كلمة حبنكة، ثم سأله عن المكان الذي يسكن فيه، فرد عليه الشيخ، أسكن في حي الميدان وهو من الاحياء المعروفة في دمشق، فقال له الشيخ: انت حسن الميداني، منذ ذلك الحين لقب بهذا اللقب حتى دونت رسمياً في دائرة النفوس، فصار لقب العائلة حبنكة الميداني(٢) استناداً الى الحي الذي يسكن فيه.

٢- ولادته ونشأته

ولد الشيخ في العشرينات من القرن الماضي عام ١٣٤٥هـ- ١٩٢٧م في حي الميدان بدمشق، وهو اكبر إخوته من الذكور وترتيبه في الاسرة الابن الثاني، حيث أنجبت أمه اثنا عشر ذكرا، سبعة ذكور وخمس إناث، فكان الشيخ اكبر الذكور(٣).

ونشأ الشيخ في بيئة العلم والعلماء فقد تربى في كنف والديه وذلك في بيت جده مرزوق، وكان الفضل الاكبر في تعليمه لجده، ووالده العالم حسن حبنكة (٤)، الذي لازم العلماء والشيوخ واخذ عنهم علم اللغة والفقه والاصول والعقيدة، وغيرها من العلوم(٥)، وأسهم في تأسيس رابطة العلماء بدمشق، وكأن أمينها العام، ثم صار رئيسها عام ١٩٧٨م.

٣- مسيرته العلمية والوظيفية

نشأ الشيخ إذا مع العلم والدعاة، ولازمهما مبكراً تحت عناية والده ورعايته، والذي كان أول شيخ لازمه وأخذ عنه، بدأ العلم صبيا صغيراًفي مدرسة وقاية الأبناء الابتدائية، ثم التحق بعد ذلك بمعهد التوجيه الإسلامي الذي أسسه والده، وفي هذا المعهد نال الشيخ قسطه من العلم والمعرفة، وكان والده يكلف طلابه ويلزمهم بإعطاء دروس عامة ومواعظ للناس في المساجد ويدربهم على الخطابة أمام الجماهير(٦).

وهكذا سار الشيخ عبد الرحمن برعاية والده وتعليمه وتدريبه، حتى تخرج من المعهد سنة ١٩٤٧ وله من العمر عشرون عاما، لم يتجاوزها وصار مدرساً فيه لمواد مختلفة لمدة ثلاث سنوات، ثم انتسب بعدها إلى كلية الشريعة في الأزهر الشريف والتحق بالسنة الثالثة، وتخرج منها ثم حصل على شهادة العالمية مع إجازة في التدريس، وفي عام ١٩٦٠ أُسندت إليه إدارة الأوقاف إدارة التعليم الشرعي في وزارة الاوقاف وعمره لم يتجاوز الثانية والثلاثين، وكان عليه مواجهة أمرين: نظام منهار للتعليم الشرعي هذا أولا، أما ثانيا نظام سياسي يحارب كل ما يمت للإسلام بصلة، فبدأ - رحمه الله- بالجانب الإداري فرسم هيكلا ينطلق منه إلى التكامل، ثم تلا بطائفة من المناهج والأنظمة العلمية لم تلبث أن أخذت سبيلها الى التنفيذ(٧).

وأمام هذا التطور فيما يتعلق بالعلم الشرعي وقفت السلطات الحاكمة موقفا سيئا فقامت باعتقال الشيخ حسن وبعض أبنائه وكثير من العلماء، إلا أن الشيخ عبد الرحمن نجا واستطاع أن يذهب إلى السعودية حيث عمل في كلية الشريعة بالرياض لمدة سنتين، ثم تحول إلى كلية الشريعة بمكة المكرمة، واستقر مدرساً في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى، واستمر هناك قرابة ثلاثين عاما تقاعد بعدها وقد بلغ السبعين تفرغ حينها لكتابة التفسير وتدوينه (٨).

٤- وفاته

توفي الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة في ٢٥ جمادي الاخرة ١٤٢٥ه في ١١/٨/ ٢٠٠٤م عن عمر يناهز الثمانين عاماً بعد صراع طويل مع المرض الذي اصيب به وهو سلطان القالون، وخرج في جنازته الاف المشيعين من كبار العلماء والعامة، ودفن في مقبرة الجورة في الميدان بدمشق(٩).

* * *

المبحث الثاني

التعريف بالتفسير ومنهجه فيه ومصادره وايجابياته وسلبياته

١- التعريف بالتفسير (معارج التفكر ودقائق التدبر)

تفسير تدبري للقرآن الكريم بحسب ترتيب النزول، وفق منهج كتاب قواعد التدبر الامثل لكتاب الله، ويقول الشيخ الميداني عن سبب اختياره لهذا المنهج: «.. ولقد رأيت بالتدبر الميداني للسور أن ماذكره المختصون بعلوم القرآن من ترتيب نزول، هو في معظمه حق، اخذ من تسلسل البناء المعرفي التكاملي، وتسلسل التكامل التربوي، واكتشفت في هذا التدبر اموراً جليلة تتعلق بحركة البناء المعرفي لأمور الدين، وحركة المعالجات التربوية الربانية الشاملة للرسول ﷺ، وللذين آمنوا به واتبعوه، وللذين لم يستجيبوا لدعوة الرسول مترددين او مكذبين كافرين(١٠)، والتفسير يتألف من **خمسة عشر مجلد** متضمن تفسير السور القرآنية حسب ترتيب النزول، وبدأ الشيخ بكتابة التفسير بعد ان أحيل على التقاعد في سن السبعين، بدأ بالسورة المكية والتي عددها ٨٦ سورة وتم أكمالها، ولكن لم يسعفه العمر لاكمال السور المدنية، حيث بدأ باوائل سورة البقرة والم به المرض ومات.

ولقد حاول الشيخ قدر استطاعته في هذا التفسير الالتزام بالقواعد التي فتح الله بها عليه في كتابه (قواعد التدبر الامثل لكتاب الله العزي)، حيث قال: «فقد فتح الله عليه من خلال تدبري الطويل لكتابه المجيد باستخراج اربعين قاعدة من قواعد التدبر الامثل لكتابه قابلة للزيادة عليها، وهذه القواعد تقدم للمتدبرين أصول التفسير الأقوم للقرآن الكريم، مع الاعتراف بأن الترامها التزاماً دقيقاص وشاملاً عسير جداً، بل قد يكون بالنسبة الى متدبر واحد متعذر»(١١).

٢- منهجه في تفسير كل سورة

١- يذكر الشيخ اسم السورة او اسمائها إن وجدت كسورة الفاتحة، ويذكر ترتيبها في المصحف وفي النزول، ومكيها ومدنيها.

٢- **تقسيم السورة الى دروس بحسب طولها وقصرها** فالسورة القصيرة تعتبر درسا واحدا مثلاُ سورة الكوثر، والسور الطويلة يقسم اياتها الى عدد من الدروس، ويذكر موجزاً عند الدرس وآياته

٣- التدبر التحليلي لكل درس من دروس السورة، فيورد الآيات التي يتناولها الدرس، ثم بتناول كل آية على حده، فإن كان فيها قراءات بينها وقام بتوجيهها، ثم يتناول الألفاظ والمفردات

بالتحليل اللغوي وبيان معانيها ثم يشرح الآية شرحاً إجمالياً موضحاً المعنى العام لها بعد تحليل ألفاظها، ثم يذكر ما يندرج تحتها من دروس، ويذكر أقوال المفسرين بشأن الآية إما بذكر اسم المفسر أو يُجمل الأمر في ذلك غالباً، ثم يذكر ما ورد عن النبي ﷺ أو أصحابه في شأن بيان معنى الآية إن وُجد، ثم يختم السورة غالبا بذكر ملحق أو أكثر يكون عادة حول بلاغيات السورة وموضوعات أخرى لم يتطرق لها عند شرح آيات السورة(١٢).

٤- استخدامه **لمنهج التفسير الموضوعي في طريقة عرضه وتدبره**، وبمناقشاته الكثيرة لأقوال السابقين من مفسرين ونحويين وبلاغيين وغيرهم، ورده لكثير من آرائهم، ووصفها أحياناً بالخطأ أو بأنّها لا سند لها، ويعرض أقوالهم غالباً جملة دون ذكر اسم المفسر أو اسم التفسير (١٣).

٣- المصادر التي اعتمدها في تفسيره (١٤):

١- القرآن الكريم.

٢- السنة النبوية.

٣- اقوال الصحابة والتابعين.

٤- كتب التفسير: ومنها تفسير الطبري، ابن كثير، الرازي، القرطبي، واحكام القرآن لابن العربي، والكشاف للزمخشري، وغيرهم

٥- كتب الحديث: اعتمد على الموطأ والمسند للأمام احمد والكتب الستة.

٦- كتب شروح الحديث: ومنها فتح الباري لابن حجر، وجامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، وعلى كتابه المسمى روائع من اقوال الرسول.

٧- كتب اللغة: اعتمد على الصحاح للجوهري، والدر المصون للسمين الحلبي، ومغني اللبيب، ولسان العرب.

٨- كتب القراءات: اعتمد على البذور الزاخرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي، والمهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر للدكتور محمد سالم محيسن.

٩- السيرة النبوية: اعتمد على السيرة النبوية لابن إسحاق

١٠- كتب التاريخ: اعتمد على قصص الانبياء لابن كثير، واعتمد ايضاً على التوراة في نقله عن الكتاب المقدس في اكثر من موضع .

٥- ايجابيات وسلبيات تفسيره:

ايجابياته:

١- عنايته العظمى لاكتشاف وحدة موضوع السورة القرآنية، وبيان ارتباط آياتها بهذا الموضوع.

٢- تقسيم السورة القرآنية إلى دروس متماسكة الوحدات ضمن وحدة موضوع السورة العام، وإتباعه كل درس بنظرة إجمالية عامة.

٣- اهتمامه الكبير في إيضاح المفردات القرآنية، فهو لا يكتفي بنقل ما ذكره المفسِّرون، بل يُنقِّب في أمهات المعاجم العربية تنقيباً دقيقاً ليختار من معاني المفردات ما هو الملائم أو الأكثر ملائمةً للسباق والسياق، وفي كثير من الأحيان يلجأ إلى استقراء تامٍّ للكلمة القرآنية ليحدد مدلولها العميق بدقة.

٤- عنايته البالغة بالقراءات القرآنية، يكشف من خلال ذكر القراءات ما فيها من تكاملٍ فكريٍّ، وتكامل في الأداء البياني، وما فيها من تنويع في الأداء الفني الجمالي، وإثبات وجوه عربية متكافئة.

٥- الاهتمام بالنظرات التفصيليَّة للمعلومات والقضايا والأفكار الواردة في كلِّ سورة صراحةً أو في مطويات النص.

٦- عنايته الفائقة باستخراج البلاغيات من السُّور التي درسها دراسة تدبُّرية، وجعلها في ملحق خاص من ملحقات السُّورة. ولا تكاد تخلو سورة من السُّور التي تدبَّرها من هذه المستخرجات البلاغية الرائعة التي تزيد متدبِّر القرآن فهماً وتذوُّقاً لبلاغته وتمرُّساً بمعرفة أسلوبه(١٥).

سلبياته:

٢- أنه لم يَرُدَّ كل ما ذكر من إسرئيليات، فقد كان أحياناً يصحح بعض ما جاء في الرواية أو يأخذ بعض المعلومات منها، هذا بالإضافة إلى اعتماده على الكتاب المقدس وقاموسه، والنقل عن كتب أهل الكتاب.

٣- لم يكن رحمه الله يعتني دائماً بتوثيق كلام العلماء، بل كان - غالباً - ما يعزو القول إلى جمهور المفسرين أو النحاة أو المؤرخين، وهذا يزيد صعوبة الرجوع إلى مثل هذه الأقوال ومتابعتها.

٤- وجود كثير من الإحالات على كتب أخرى، الأمر الذي يقطع استرسال القارئ ويحرمه من الوقوف على الموضوع خاصة إذا لم يكن بين يديه الكتاب المُحالُ إليه.

٥- اعتداده في بعض الأحيان برأيه وتقديمه لنفسه على غيره، لكن في الأغلب كان متواضعاً في كلامه مهذباً في عرض رأيه، لا ينتقص من سبقه.

٦- إكثاره من جعل آيات مدنية في سور مكية دون تحقيقها.

٧- خروجه عن النص أحيانًا، ففي حديثه عن سورة الفيل يورد في بدايتها قصة أصحاب الفيل ناقلًا إياها من كتب السير بتوسع في خمس صفحات، ومثله في سورة البروج وغيرها (١٦).

المبحث الثاني

تعريف الصلاة واهميتها وآثارها التربوية

١- تعريف الصلاة في اللغة وفي الاصطلاح:

الصلاة في اللغة: الصلاة في اللغة الدعاء والاستغفار(١٧)، لقوله تعالى: { وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ }(١٨) أي ادع لهم.

الصلاة في اصطلاح الشرع: عبارة عن أركان مخصوصة، وأذكار معلومة، بشرائط محصورة في أوقات مقدرة (١٩)، وهي ايضاً اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة(٢٠).

٢- أهميتها:

الصلاة من أعظم العبادات عند الله لأنها صلة مباشرة بين العبد وربه، وهي الركن الثاني من اركان الاسلام (٢١)، والعِبادةُ الوحيدةُ التي فُرضت في السماءِ من غير وحيٍ، بل كانت في ليلةِ الإسراءِ والمعراج مُباشرةً من الله تعالى لنبيّهِ مُحمد (عليه الصلاة والسلام)، وهي عماد الدين، فعن معاذ بن جبل رضِي اللهُ عنه، قال رسولُ الله ﷺ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ» (٢٢)، والصلاة من أحب الأعمال إلى الله تعالى، روى البخاري بسنده عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود انه قَالَ: «سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قالَ: الصَّلَاةُ علَى وقْتِهَا»، ومن وفق إليها، وأعين عليها، فهو الموفق السعيد ومن حرم منها فهو الشقي البعيد، ولها أهمية كبيرة في الدنيا والاخرة للفرد والمجتمع اذكر منها:

١- إظهار العبودية لله تعالى، وتحقيق الأمن والسكينة، والفوز والفلاح، قال تعالى:{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ}(٢٣).

٢- حفظ هذا الدين، وسلامة الشريعة والأوضاع الدينية، وبقائها على ما تركها عليه رسول الله ﷺ وأصحابه.

٣- كفارة للذنوب والخطايا، روى البخاري بسنده عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا، ما تقول: ذلك يبقي من درنه «قالوا: لا يبقي من درنه شيئا، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله به الخطايا»» (٢٤)، روى مسلم في صحيحه بسنده عن عمرو بن سعيد جاء فيه: «كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ فَدَعَا

بِطَهُورٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»(٢٥).

٤- أمرَ الله تعالى بالمحافظةِ عَليها في كلِّ حالٍ؛ حضَرًا وسفَرًا، سِلمًا وحَرْبًا، صِحَّةً ومرضًا إلا أنه قد جعل لكل حالة وضعا خاصاً يتلاءم مع تلك الحالة، يتحقق به التيسير، ورفع الحرج الذي أكرم الله تعالى به هذه الأمة، قال تعالى:{حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَما عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}(٢٦)، والله تعالى لايأمر بشي الا وفيه فائدة وأهمية عظيمة.

٥- فرضت عقوبات شديدة على تاركها في الدنيا والآخرة، قال تعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا}(٢٧) والغيُّ هو الخُسران، قال تعالى: {إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ}(٢٨) .

٦- غذاء للروح لا يغني عنه علم ولا أدب فالصلوات الخمس هي وجبات الغذاء اليومي للروح كما أن للمعدة وجباتها اليومية.

٧- تدريب للمسلم على النظام وتعويد له على الطاعة ويظهر هذا واضحا في صلاة الجماعة.

٨- تعلم العبد بما فيها من الركوع والسجود والثناء والتعظيم كيف يتواضع لله، وكيف يشكر من أحسن إليه ويكافئ من أسدى إليه معروفا(٢٩).

٩- سبب في النّجاة يوم القيامة عن عبد الله ابن عمر عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ»(٣٠).

٣- أثارها التربوية

الايات المتعلقة بالصلاة واثارها التربوية:

١- قال تعالى: {إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ}(٣١).

٢- قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخاشِعِينَ}(٣٢) وقال تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}(٣٣).

الشيخ حبنكة الميداني يبين أن : الصلاة عبادة معروفة في كل الاديان الربانية، وهي المعبرة عن الصلة المتكررة من العبد بربه في مواقيت معلومة(٣٤)، والمراد من كون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر أن فيها من التلاوات والاذكار، ومراقبة لله عز وجل، ومايتضمن نحو عبارة:

لاتعصِ ربك يأمن تصلي له، فلاترتكب الفحشاء، ولاتفعل المنكر، وقد نهاك الله ربك عنهما.

وليس المعنى أن الصلاة تجعل المصلي يجتنب في سلوكه الفحشاء، ولايفعل المنكر، فليس هذا مما يقضيه النهي ولا من لوازمه، إن النهي عن الفحشاء والمنكر في آيات القرآن، وفي أحاديث الرسول ﷺ، ولكن الأنتهاء عن الفحشاء والمنكر سلوك أختياري من الانسان المؤمن، فأن شاء استجاب للمطلوب بالنهي، وأن لم يشأ لم يستجيب، ولهذا نلاحظ أن كثير من المصلين يرتكبون الكبائر من الفواحش والمنكرات، دون أن تجعلهم صلواتها يجتنبون الفواحش(٣٥).

رأي الباحثة:

يتضح من كلام الشيخ الميداني أن الصلاة لاتجعل المصلي يجتنب في سلوكه الفحشاء والمنكر،لان النهي عنهما مذكور في ايات قرانية واحاديث نبوية، انما هو سلوك أختياري من الانسان المؤمن، فأن شاء استجاب، وأن لم يشأ لم يستجيب، ولهذا نلاحظ أن كثير من المصلين يرتكبون هذا الامور، دون أن تنهاهم صلاتهم.

الباحثة لاتتفق من رأئ الشيخ الميداني في ما ذهب اليه، صحيح انه الانتهاء عنهما سلوك اختياري ولكن الصلاة لم تشرع وتفرض اعتباطاً وانما لها غايات واحدى غاياتها هي تحسين سلوك الفرد والارتقاء به الى اعلى درجات الاخلاق والدليل على ذلك حث الله تعالى على الصلاة في العديد من الآيات، وكذلك ماأورده الشيخ ملا حويش في تفسيره من روايات عن النبي ﷺ من أن اناس شكو الى النبي إن فلانا يصلي بالنهار ويسرق بالليل، فقال إن صلاته لتردعه على كل حال(٣٦)، وهؤلاء المصلين الذين وصفهم الشيخ الميداني انهم يرتكبون الفواحش ولاتنهاهم صلاتهم بينهم الله تعالى في كتابه وتوعدهم بالويل قال تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُراؤُنَ وَيَمْنَعُونَ الْماعُونَ}(٣٧)، وقال تعالى:{وَما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسالى وَلا يُنْفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كارِهُونَ} (٣٨)، فالصلاة التي يريدها الإسلام هي التي تأخذ حقها من التأمل والخشية واستحضار عظمة المعبود جل جلاله لأن القصد الأول من الصلاة هو تذكير الإنسان بربه عز وجل، قال تعالى: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي} (٣٩) فالصلاة التي يريدها الإسلام لابد فيها من حضور القلب والعقل معا فالقلب يستحضر عظمة المعبود والعقل يتدبر فيما يتلى من القرآن، وبحضور القلب والعقل تسكن الجوارح ويتم الخشوع، وتؤتي الصلاة ثمارها، ويحظى المصلي بفضلها وثوابها وتقوى صلته بربه فيسعد في الدنيا والآخرة (٤٠)، يقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه». (٤١)

وللصلاة أثار تربوية على المصلي من الناحية الروحية تجعله يشعر بالطمئنينة والقوة المعنوية، ومن الناحية الاجتماعية لها اثر كبير في تعارف المسلمين وتوحيد صفوفهم وتضامنهم وتحابهم ومساعدة بعضهم بعضا، ومن الناحية النفسية فهي علاج للعديد من الامراض النفسية «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، صَلَّى» (٤٢)، ومن الناحية الجسدية عملية الوضوء هي تطهير للجسم من الاوساخ وحماية له من الامراض، وتنشيط للبدن من خلال الركوع والسجود، ومن الناحية الاخلاقية فهي تنهي صاحبها عن الفحشاء والمنكر.

* * *

المبحث الرابع

تعريف الزكاة وأهميتها وآثارها التربوية

١- تعريف الزكاة في اللغة والاصطلاح:

الزكاة في اللغة: هي الطهارة والنماء والزيادة والصلاح (٤٣)

الزكاة في اصطلاح الشرع: هو تمليك مال مخصوص لمستحقه بشرا ئط مخصوصة(٤٤)، وايضاً هو إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً لمستحقيه، إن تم الملك وحال الحول (٤٥).

والزكاة اسم لما يخرجه الانسان من حق الله تعالى إلى الفقراء، وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة، وتزكية النفس وتنميتها بالخيرات، فهي الركن المالي من أركان الإسلام ودعائمه الخمس، وأن تطبيق نظام الزكاة وفق الأسس والقواعد المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ كفيل بحل مشكلة الفقر لدى المسلمين، روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله «(٤٦).

٢- أهميتها:

المال له اهمية بالغة في دفع الحاجات، وتفريج الكربات، بإطعام الجائع، وكسوة العاري، وفك ضائقة المحتاج، فإن الله تعالى أوصى بالبذل في هذه الوجوه، وفرض من ذلك نصيبا معروفا في أموال الأغنياء يرد على الفقراء وسمي ذلك زكاة تارة وصدقة تارة، مشيرا بهذه الأسماء، إلى أمور اتسم بها البذل والإنفاق في الإسلام وهذا الجزء القليل الذي يبذله المؤمن الغني من ماله له اهمية كبيرة للفرد والمجتمع والدولة، واهميته تمكن في(٤٧):

١- تطهر الفقير من الغل والحقد على الأغنياء الذين يتمتعون بالأموال.

٢- تطهر نفس المزكي من البخل وسيطرة حب المال وتعوده على البذل والكرم والعطاء قال تعالى: { خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }(٤٨)، وسماه الله صدقة لأن بذل المال لله، وابتغاء مرضاته، دليل الإيمان وآية اليقين، وأمارة التصديق، قال عليه الصلاة والسلام:» ... وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ

ضِيَاءٌ» (٤٩)، وقال تعالى:{ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (٥٠).

٣- تطهر المال من الشبهات المتعلقة بالمعاملات المالية التي تنشأ بين الأفراد أثناء عمليات البيع والشراء التي يتم فيها كثرة الحلف لترويج السلع.

٤- تنمي المال بوضع البركة فيه نتيجة دعاء الفقير الذي يأخذ المال، ونتيجة رضي الله تعالى على المزكي.

٥- تنمي المال باستثماره في المشاريع الضرورية وتوزيع الأرباح المستفادة من التجارة والصناعة وإخراج الزكاة من رأس المال.

٦- تحقق التكافل الاجتماعي بين الأفراد وتعمل على حل مشاكل الفقر والبطالة والحاجة إلى الأموال.

٧- تحقق للدولة الإسلامية سيادتها على شعبها بعد دفع الزكاة للمحتاجين من الناس.

٨- والمثوبة الأخروية التي تعود على المتصدق جانب تربوي آخر، ودافع لأن يقدم المسلم خير ماله تقرباً إلى الله تعالى فقد قال تعالى: {لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}(٥١)، وقال تعالى:{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ}(٥٢)، وروى مسلم في صحيحه بسنده عن أبي أيوب رضي الله عنه: أن رجلا قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: ما له ما له. وقال النبي ﷺ: أرب ما له:» تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم» (٥٣).

٣- آيات الزكاة وأثارها التربوية

١- قال تعالى: { خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }(٥٤)

٢- قال تعالى: {وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ}(٥٥).

٣- قال تعالى:{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ}(٥٦).

يبين الميداني فيما يتعلق بالزكاة امور وهي:

١- أن الدعوة الى تأدية الزكاة من الاموال جاءت منذ أوائل العهد المكي، ولكنها كانت دعوة للبذل في فضول الاموال في وجوه الخير التي اوصى الله عز وجل بأن يبذل ذو السعة من المؤمنون فيها، دون تحديد المقدار من كل نوع من أنواع الاموال، ودون تحديد الزمن الذي اذا مضى وجبت عقبه الزكاة، لان فرض الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام، مع تحديد مقدارها،

والانصبة التي تجب فيها زكاة الاموال، قد كان في اوائل العهد المدني، فكل ماكان قبل ذلك فهو دعوة عامة الى بذل الامول في وجوه الخير(٥٧).

٢- جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم على لسان عيسى عليه السلام وأن الله اوصاه بالصلاة والزكاة، وكان هذا حين انطقه الله وهو طفل(٥٨)، وجاء ايضا ذكر اسماعيل عليه السلام أنه كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة(٥٩).

٣- تأدية الزكاة تطهر النفوس من داء الشح، وتطهر المال مما اوجب الله فيه من بذل في وجوه الخير، ويكافئ الله بتنمية اموال الباذل من حيث لايحتسب، ويضاعف الله ثواب الباذل اضعافا مضاعفة(٦٠).

رأي الباحثة:

يبين الشيخ حبنكة الميداني الاثار التربوية للزكاة وهي تطهير للمزكي من البخل، وتطهير للمال من الشبهات، وتنمية اموال المزكي، ومضاعفة ثوابه، وتطهير للفقير من الحقد على الغني، وكل ذلك له آثاره على الفرد والمجتمع فهي تساعد على انتشار الأمن في المجتمع والتقليل من الجرائم التي تحدث بسبب العوز المادي، وتساعد على انتشار المحبة والالفة بين اصحاب الدخل العالي والمحدد والشعور بهم ومساعدتهم، فاداء الزكاة يساهم بشكل فعال في القضاء على الفقر والبطالة من خلال الاستفادة من اموال الزكاة في تشغيل المشاريع الصغيرة الى أن تنمو وتكبر وبالتالي تشغيل اعداد كبيرة من العاطلين هذا من جانب ومن جانب اخر مساعدة الفقراء الذين ليس لديهم دخل مادي بتوزيع اموال الزكاة عليهم بعدالة ووفق الاستحاق فالزكاة لاتقتصر على الاثر التربوي فقط بل هناك أثار اجتماعية واقتصادية وساسية .

* * *

الخاتمة

أهم النتائج التي تم التوصل اليها من خلال البحث هي:

١- المنهج الذي اعتمده في تفسير القرآن هو تفسيره حسب ترتيب نزول السور لاحسب ترتيبها في المصحف، وهو منهج مخالف لاغلب المفسرين القدماء الذين فسروا القرآن حسب الترييب الذي بين ايدينا اليوم.

٢- اهتمامه بالجانب المعرفي والتربوي والسلوكي في تفسيره، وكذلك التدرُّج التعليمي والتربوي.

٣- إبراز تسلسل البناء الفكري التكاملي للموضوعات التي تشتمل عليها كل سورة.

٤- الصلاة من أعظم العبادات لأنها صلة مباشرة بين العبد وربه، ولانها العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء من غير وحي.

٥- قرنت الصلاة بالزكاة في ايات عديدة دلالة على اهميتهما لان الاولى عبادة بدنية والاخرى مالية .

٦- الصلاة لاتجعل المصلي ينتهي عن الفحشاء والمنكر انما هو سلوك اختياري والدليل على ذلك وجود العديد من المصلين الذين يرتكبون الفواحش والمنكرات، والباحثة تخالف المفسر فيما ذهب اليه فالصلاة الصحية لها العديد من الاثار التربوية على المصلي من النواحي الاخلاقية تنهاه عن الفحشاء والمنكر والدليل على ذلك وجود الكثير من المصلين لايرتكبون الفحواش والمنكرات لان صلاتهم صحيحة وصادقة وتنهاهم عن فعل اي شئ غير لائق، ومن الناحية الروحية الشعور بالأمان والقوة ومنم الناحية الجتماعية اللف والمحبة بين الناس ومن الناحية الجسدية طهارة البدن من خلال الوضوء والشعور بالنشاط باداء الصلاة.

٧- الزكاة من اعظم التشريعات الاسلامية ولها اثار تربوية على المزكي بتطهيره من البخل وعلى الفقير من الحقد، وعلى المال من الشبهات.

٨- منع الزكاة له آثار سيئة على الافراد بأنتشار الفقر، وعلى المجتمع بأنتشار الجرائم، وعلى الدولة بأختلال الانظمة.

* * *

Conclusion:

The most important results obtained through the research are:

1- The approach that he adopted in interpreting the Qur'an is his interpretation according to the order of the descent of the surahs to calculate their order in the Qur'an.

2- His interest in the cognitive, educational and behavioral aspect in its interpretation, as well as educational and educational progression.

3- To highlight the sequence of the integrative intellectual construction of the topics included in each surah.

4- Prayer is one of the greatest acts of worship because it is a direct link between the servant and his Lord, and because it is the only worship that was imposed in heaven without revelation.

5- Prayer was paired with zakat in several verses, indicating their importance, because the first is physical worship and the other is financial.

6- Prayer does not make the worshiper stop from indecency and evil. The presence of many worshipers who do not commit immorality and abomination because their prayers are true and sincere and forbid them to do anything inappropriate, and from a spiritual point of view a feeling of safety and strength and from a social point of view a thousand and love among people, and from a physical point of view the purity of the body through ablution and a feeling of activity by performing prayer.

7- Zakat is one of the greatest Islamic laws, and it has educational effects on the one who pays it by purifying him from miserliness, on the poor from resentment, and on money from suspicions.

8- Preventing zakat has bad effects on individuals through the spread of poverty, on society through the spread of crimes, and on the state through the disruption of systems.

❊ ❊ ❊

قائمة الهوامش

١- ينظر عبد الرحمن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، الدكتورة عائدة راغب الجراح، ص١١.

٢- نظر الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني قصة عالم مجاهد حكيم، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص٣٥.

٣- ينظر عبد الرحمن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، الدكتورة عائدة راغب الجراح، ص ١١- ١٢.

٤- المصدر نفسه ص١٦.

٥- ينظر ينظر الوالد الداعية المربي، لعبد الرحمن الميداني، ص ٦٤.

٦- ينظر المصدر نفسه، ص ١٤٠.

٧- ينظر عبد الرحمن حبنكة الميداني،عائدة الجراح، ص ١٤.

٨- المصدر نفسه ص ١٩.

٩- ينظر معارج التفكر ودقائق التدبر، الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ٤٢٤/١٥.

١٠- المصدر نفسه، ٦/١.

١١- المصدر نفسه، ٥/١.

١٢- المصدر نفسه، ٦٦٥/٢.

١٣- المصدر نفسه ، ٣٣٤/٣.

١٤- ينظر بحث عن منهج عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني في تفسير معارج التفكر ودقائق التدبر، جهاد محمد النصيرات، عبيدة عبد الحكيم اسعد، ص ٤٨٠- ٤٨٣.

١٥- ينظر لمحات من كتاب معارج التفكّر ودقائق التدبُّر، للعلامة : عبد الرحمن حبنكة الميداني ، ص١٢.

١٦- ينظر منهج عبد الرحمن الميداني في تفسيره، جهاد محمدو عبيدة، ص ٤٩٤.

١٧- ينظر لسان العرب لابن منظور ٤٦٤/١٤، وينظر مختار الصحاح ٣٧٥/١.

١٨- سورة التوبة، جزء من الاية: ١٠٣.

١٩- التعريفات للجرجاني، ص١٣٤.

٢٠- كتاب الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجريزي، ٩٤/١.

٢١- روى الامام البخاري بسنده عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان «صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب: قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس»، ١١/١، رقم الحديث: ٨.

٢٢- سنن الترمذي، ابواب الايمان، باب: مجاء في حرمة الصلاة، ٣٠٨/٤، رقم الحديث: ٢٦١٦، وهذا حديث حسن صحيح.

٢٣- سورة المؤمنون، الآيتان: ١- ٢.

٢٤- صحيح البخاري، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصلوات الخمسة كفارة، ١١٢/١، رقم الحديث: ٥٨٢.

٢٥- صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه، ٢٠٦/١، رقم الحديث: ٢٢٨.

٢٦- سورة البقرة، الآيتان: ٢٣٨- ٢٣٩.

٢٧- سورة مريم، الآية:٥٩.

٢٨- سورة المدثر، الآيات:٥٩.

٢٩- ينظر العبادات في الاسلام وأثرها في اصلاح المجتمع، محمود السيد شيخون، ٩٠/١.

٣٠- مسند الامام احمد، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١١/ ١٤١، رقم الحديث٦٥٧٦

٣١- سورة العنكبوت، جزء من الآية:٤٥.

٣٢- سورة البقرة، الآية:٤٥.

٣٣- سورة البقرة، الآية:١٥٣.

٣٤- ينظر معارج التفكر للميداني، ٥٤/٨.

٣٥- ينظر معارج التفكر للميداني، ٢٧٥/١٥.

٣٦- ينظر بيان المعاني، ملا حويش، ٤٨٥/٤.

٣٧- سورة الماعون، الآيات: ٤- ٧.

٣٨- سورة التوبة، الآية: ٥٤.

٣٩- سورة طه، الآية: ١٤.

٤٠- العبادات في الاسلام وأثرها في اصلاح المجتمع، محمود السيد شيخون/ ٩٤/١.

٤١- الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت: ١٨١هـ)، باب: الاعتبار والتفكر، ٩٧/١، رقم الحديث: ٢٨٨

٤٢- سنن ابي داود، كتاب الصلاة، باب: وقت قيام النبي، ٣٥/٢، رقم الحديث:١٣١٩، حكم الالباني: حسن.

٤٣- ينظر لسان العرب لابن منظور ٣٥٨/١٤.

٤٤- ينظر كتاب الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجريزي، ٣٠٤/١.

٤٥- ينظر فقه العبادات على المذهب المالكي، كوكب عبيد، ٢٦٩/١.

٤٦- صحيح البخاري، كتاب: الايمان، باب: فأن تابوا وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة، ١٤/١، رقم الحديث: ٢٥.

٤٧- ينظر احكام العبادات في التشريع الاسلامي، فايق سليمان دلول، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، مركز الاصدقاء للطباعة، غزة - فلسطين ١٢٣/١.

٤٨- سورة التوبة، الآية:١٠٣.

٤٩- صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء، ٢٠٣/١، رقم الحديث: ٢٢٣

٥٠- سورة الحشر، جزء من الآية: ٩.

٥١- سورة ال عمران، الآية: ٩٢.

٥٢- سورة الذاريات، الآيات: ١٥- ١٩.

٥٣- صحيح البخاري، كتاب: الزكاة، باب: وجوب الزكاة، ١٠٤/٢، رقم الحديث: ١٣٩٦

٥٤- سورة التوبة، الآية:١٠٣.

٥٥- سورة البقرة، الآية: ٤٣.

٥٦- سورة المؤمنون، الآيات: ١- ٤.

٥٧- ينظر معارج التفكر للميداني، ٤١٨/١٤.

٥٨- قال تعالى: {...وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا} سورة مريم، جزء من لآية:٣١.

٥٩- قال تعالى: {وَكانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وَكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا} سورة مريم، الآية:٥٥

٦٠- ينظر معارج التفكر للميداني، ٤١٩/١٤.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: بقية المصادر حسب الاحرف الابجدية.

١- احكام العبادات في التشريع الاسلامي، فايق سليمان دلول، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، مركز الاصدقاء للطباعة، غزة - فلسطين

٢- بيان المعاني، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (ت: ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقي - دمشق، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م

٣- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤- الجامع الكبير المسمى (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المسمى (صحيح البخاري)، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ

٦- الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية - بيروت، (ب- ت)

٧- سنن ابي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الصلاة، باب: وقت قيام النبي، ٣٥/٢، رقم الحديث:١٣١٩، حكم الالباني: حسن

٨- العبادات في الاسلام وأثرها في اصلاح المجتمع، محمود السيد شيخون، الجامعة الاسلامية، السنة العاشرة، العدد الأول، جمادى الأخرة ١٣٩٧هـ مايو - يونية ١٩٧٧ م.

٩- عبد الرحمن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، الدكتورة عائدة راغب الجراح، دار القلم، دمشق- سوريا، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٠- فقه العبادات على المذهب المالكي، كوكب عبيد،مطبعة الإنشاء، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١١- الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجريزي، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠١٠م.

١٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣ - ١٤١٤ هـ .

١٣- لمحات من كتاب معارج التفكّر ودقائق التدبُّر، للعلامة : عبد الرحمن حبنكة الميداني، بقلم تلميذه : مَجد مكي، ١٤٢٤هـ، ص١٢

١٤- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٤١٥ - ١٩٩٥.

١٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المسمى (صحيح مسلم) ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (ب- ت).

١٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

١٧- معارج التفكر ودقائق التدبر، الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

١٨- منهج عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني في تفسير معارج التفكر ودقائق التدبر، جهاد محمد النصيرات، عبيدة عبد الحكيم اسعد، الجامعة الاردنية ، مجلة علوم الشريعة والقانون ، المجلد ٤٠، العدد٢، ٢٠١٣م.

١٩- الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني قصة عالم مجاهد حكيم، عبد الرحمن حبنكة الميداني،، دار القلم، دمشق- سوريا، ط١، ٢٠٠٢م .

* * *

List of sources and references

First: The Holy Quran.

Second: The rest of the sources are in alphabetical order.

1- Provisions of Worship in Islamic Legislation, Fayek Suleiman Dalloul, Friends of the Printing Center, Gaza - Palestine, 2006 AD - 1427 AH, (B- T).

2- Bayan al- Maani, Abd al- Qadir bin Mulla Huwaish, al- Sayyid Mahmoud Al Ghazi al- Ani (d: 1398 AH), Al- Tarqi Press - Damascus, 1, 1382 AH - 1965 AD

3- Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al- Zain Al- Sharif Al- Jerjani (died: 816 AH), investigation: controlled and corrected by a group of scholars, Dar Al- Kutub Al- Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1403 AH - 1983 AD.

4- The Great Mosque named (Sunan Al- Tirmidhi), Abu Issa Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al- Dahhak, Al- Tirmidhi, (T.: 279 AH), investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al- Gharb Al- Islami - Beirut, 1998 AD.

5- The Sahih Al- Musnad Al- Jami', a brief summary of the matters of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his Sunnah and his days called (Sahih Al- Bukhari), Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al- Bukhari Al- Ja'fi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al- Nasser, Dar Tawq Al- Najat (Illustrated by the Sultaniya by adding numbering numbering Muhammad Fouad Abdel- Baqi), i. 1, 1422 AH

6- Al- Zuhd and Al- Waqqa' by Ibn Al- Mubarak, Abu Abd Al- Rahman Abdullah Bin Al- Mubarak Bin Wadeh Al- Handali, Al- Turki then Al- Marwazi (T.: 181 AH), investigation: Habib Al- Rahman Al- Azami, Dar Al- Kutub Al- Ilmiyya - Beirut, (b- c)

7- Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Suleiman bin Al- Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al- Azdi Al- Sijistani (died: 275 AH), investigative, Muhammad Muhyi Al- Din Abdul Hamid, Al- Asriya Library, Sidon - Beirut,

8- Worship in Islam and its Impact on Society Reform, Mahmoud Al- Sayed Sheikhoun, The Islamic University, Tenth Year, Number One, Jumada Al- Akhra 1397 AH, May- June 1977 AD.

9- Abd al- Rahman Habanka al- Maidani, scholar, thinker and interpreter, Dr. Aida Ragheb al- Jarrah, Dar al- Qalam, Damascus - Syria, 1, 1422 AH - 2001 AD.

10- The jurisprudence of worship according to the Maliki school of thought, Kawkab Obaid, Al- Inshaa Press, Damascus - Syria, 1, 1406 AH - 1986 AD.

11- Jurisprudence on the Four Schools, Abd al- Rahman al- Jarizi, 4th Edition, Dar al- Kutub al- Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2010 AD.

12- Lisan al- Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al- Fadl, Jamal al- Din Ibn Manzur al- Ansari al- Ruwafa'i al- Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd - 1414 AH.

13- Glimpses from the book Ma'arij al- Tafkor wa Mina'at al- Tadabir, by the scholar: Abd al- Rahman Habanka al- Maidani, written by his student: Majd Makki, 1424 AH, p. 12

14- Mukhtar Al- Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al- Razi, investigation: Mahmoud Khater, Library of Lebanon Publishers - Beirut, 1415 - 1995.

15- Al- Musnad Al- Sahih Brief Transmitting Justice from Justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, named (Sahih Muslim), Abu Al- Hasan Muslim bin Al- Hajjaj Al- Qushayri Al- Naysaburi (T. Bit).

16- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Ahmad bin Hanbal, investigation: Shuaib Al- Arnaout and others, Al- Resala Foundation, 2, 1420 AH - 1999AD

17- Ma'arij al- Thikr and Minutes of Contemplation, Abd al- Rahman Habanka al-Maidani (d. 2003 AH), Dar al- Qalam - Damascus, 1, 1427 AH - 2006 AD

18- Abdul Rahman Hassan Habanka's field approach in interpreting the ways of thinking and the minutes of reflection, Jihad Muhammad Al- Nuseirat, Obeida Abdul Hakim Asaad, University of Jordan, Journal of Sharia and Law Sciences, Vol. 40, No. 2, 2013.

19- Father, preacher, educator, Sheikh Hasan Habanka al-Maidani, the story of a scholar Mujahid Hakim, Abdul Rahman Habanka al-Maidani, Dar al-Qalam, Damascus - Syria, 1, 2002 AD.